كما في قولك ضاربا زيد وضارب زيد فجاز المضارب الرجل مع انك لا تستفيد فيه خفة
لفظية لانه يشبه الحسن الوجه من حيث الظاهر اذ الضارب صفة كالحسن والرجل
اسم جنس محلى باللام كالوجه فاجري فيه لمشابهة كما اجري النصب في الحسن الوجه
تشبيها بالضارب الرجل ولا يجوز الضارب زيد اذ لا تفيد بالاضافة خفة لفظية
كما افيدتها في المثنى والمجموع والمضاف اليه ليس باسم جنس حتى يشبه بذلك الحسن الوجه
واما نحو الضاربك والضاربي والضاربه فشايع لما فيه من استبدال الضمير المتصل
من المنفصل اذ الاصل الضارب اياك واياي واياه فلما اضيف حصل التخفيف جدا
وانما لم يجز ان يكون الضمير في مثل هذا ضميرا منصوبا كما في الفعل في قولك ضربك لانهم
لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين او النون ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل نحو
ضاربنك والضاربونك كراهة اجتماع الزيادتين في اخر الكلمة جعلوا ما لا
يوجد فيه تبعا له اجراء للباب على وتيرة الاطراد فاذا قلت الضاربك مثلا فالكاف لا يكون
الا ضميرا مجرورا هذا ما اختاره الزمخشري وميل الامام عبد القاهر الى انه ضمير منصوب
بمنزلته في يضربني **قوله** الاسم التام انما ينصب الاسم التام التمييز لانه لابهامه يقتضي ما يميزه
ولينزع الابهام عنه وانما وجب ان يكون الاسم تاما ليعمل فيه النصب لانه بتمامه قد اشبه ما ينصب
المفعول من اسماء الفاعلين والمصدر الا ترى ان قولك راقود في قولك راقود خلا
اسم قد تم اي امتنع عن الاضافة لما فيه من التنوين وهو مبهم يحتمل الاجناس المكيلات
فينصب خلا مثلا لاقتضائه اياه ومشابهته الضارب بالتنوين في انه اقتضى مفعولا

وهو

وهو قد امتنع من الاضافة بالتنوين وكذلك منوان وقفيزان في منوان سمنا وقفيزان
برا قد تما بنون التثنية وهما محتملان من اجناس المكيلات والموزونات فاشبها ضاربان
فنصبا ما بعدهما كما نصب ضاربان وكذلك عشرون درهما لانه قد تم بنون وهو محتمل من
اجناس المعدودات فاشبه ضاربون وعلى هذا ملؤه عسلا ومثله رجلا لان ذلك مبهم
كقفيزان ومنوان وقد تم بالاضافة فاشبه انا معطيه درهما لان اضافة المعطي الى الضمير
منعته من جر درهم فهذا هو الاسم التام ثم ان التام قد يكون تاما بذاته وقد يكون لازما فا
لاول هو التام بالتنوين ونون التثنية لانك تقول في راقود خلا راقود خل وفي منوان
سمنا منوا سمن واما الثاني فهو التام بنون الجمع والاضافة اذ ليس لك ان تقول في عشرون
درهما عشرو درهم لان عشرون اسم مبهم موضوع لمضاعف عشرة وليس بجمع على
حد مسلم ومسلمون اذ لو كان كذلك لوجب ان يقع ثلثون على ثلثة ثلث مرات كما يقع المسلمون
على ثلثة انفس فلما اختص ثلثون بثلاث مرات عشرة علمنا انه اسم موضوع مع
الواو والنون لهذا العقد المخصوص واذا كان موضوعا مع الواو والنون فيمتنع
ان يوجد بدون النون فلهذا قيل انه لازم وكذلك الاضافة لانك لا تقول في ملؤه
عسلا ملؤ عسل لانه مضاف الى الضمير فيمتنع ان يضاف الشيء مرتين واذا عرفت
هذا فاعلم ان تمثيله التام بالتنوين بقولهم ما في السماء موضع كف سحابا فيه نظر لان
الاسم الذي فيه التنوين هنا اعني كف لا ابهام فيه حتى يرفع وانما الابهام في قوله موضع
مضافا الى الكف واضافته اليها تمنعه من الجر ويوجب النصب كامتناع الاضافة في قولك